[100] والاذان في اللغة اسم للاعلام (1) قائم مقام الايذان، كما أن العطاء اسم للاعطاء وهو في الاصل علم سمعي، قال تعالى (واذن في الناس) (2). والاذان في الشرع اعلام الناس بحلول وقت الصلاة. وقال السدي: كان رجل من النصارى بالمدينة يسمع المؤذن ينادي (أشهد أن لا اله الا ا، أشهد أن محمدا رسول ا) قال حرق الكاذب، والقائل كان منافقا، فدخلت خادمة له بعد ذلك ليلة بنار فسقطت شرارة فاحترق البيت واحترق هو وأهله. وقد بينا ان المؤذن في اللغة كل من تكلم بشئ نداءا، وأذنته وآذنته، ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل إليه بالسماع، كقوله (فأذنوا بحرب من ا) (3). (باب ما يقارن حال الصلاة) قال ا تعالى (وقوموا قانتين) (4). قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت هذه الاية. وقد دلت على أن القيام مع القدرة والاختيار واجب في الصلاة. وقال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا ا مخلصين له الدين) (5). تدل هذه الاية على ان النية للصلاة ولسائر العبادات واجبة، وذلك أن الاخلاص

---

(1) قال ابن فارس: الهمزة والذال والنون اصلان متقاربان في المعنى متباعدان في اللفظ: احدهما اذن كل ذى اذن، والاخر العلم. تقول العرب (قد أذنت بهذا الامر) أي علمت، وآذنني فلان اعلمني. ومن الباب الاذان، وهو اسم التأذين - معجم مقاييس اللغة 1 / 77. (2) سورة الحج: 27. (3) سورة البقرة: 279. (4) سورة البقرة: 238. (5) سورة البينة: 5. (*)